التقرير الأسبوعي لحماية المدنيين

4-10 أيار/مايو 2011

أحدث التطورات منذ الثلاثاء الموافق 10 أيار/مايو 2011

11 أيار/مايو – عبر ما يقرب من 22 حمولة شاحنة من الحصى إلى غزة لأول مرة عن طريق المنشأة البديلة في معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم) المخصّصة لتحل محل الحزام الناقل في معبر كارني (المنطار).

الضفة الغربية

إصابة 35 فلسطينيا على يد القوات الإسرائيلية

أصابت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع 35 فلسطينياً، وذلك خلال مظاهرات واشتباكات مع القوات الإسرائيلية. وحتى هذا التاريخ من عام 2011 قتل خمسة فلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية وأصيب 462، مقارنة بستة حالات قتل و 624 إصابة في الفترة المماثلة من عام 2010، إضافة إلى إصابة ما مجموعه 18 فردا من القوات الإسرائيلية في عام 2011.

اندلعت في 6 و 7 أيار/مايو اشتباكات ما بين السكان الفلسطينيين في منطقة سلوان في القدس الشرقية والقوات الإسرائيلية أسفرت عن إصابة عشرة فلسطينيين، من بينهم ثلاثة مسعفين وثلاثة أطفال (تبلغ أعمارهم 14 و 15 و 17 عاماً). وخلال عام 2011 أصيب 177 فلسطينياً في سلوان أي ما يقرب من 38 بالمائة من مجموع عدد الإصابات الفلسطينية في أنحاء الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. ويأتي هذا التوتر المستمر في منطقة سلوان نتيجة وجود المستوطنين وحراسهم المسلحين في المنطقة، ونتيجة خطة إسرائيلية تهدف إلى هدم عشرات المنازل لإفساح المجال لبناء مجمّع سياحي في المنطقة.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، أصيب 15 فلسطينيا آخرين خلال مظاهرات أسبوعية نُظّمت ضد عنف المستوطنين في كلّ من قرية عراق بورين في محافظة نابلس (9 إصابات)؛ وضد حظر الوصول إلى الأراضي بالقرب من مستوطنة كرمي تسور في محافظة الخليل (4 إصابات)؛ وضد بناء الجدار وتوسيع مستوطنة حلميش في محافظة رام الله (إصابتان). إضافة إلى ذلك، أشعل منزل فلسطيني مما أدى إلى تضرره جزئياً نتيجة سقوط قنبلة غاز مسيل للدموع أطلقتها القوات الإسرائيلية خلال المظاهرة الأخيرة.
بالإضافة إلى ذلك أصيب عشرة فلسطينيين آخرين في اشتباكات مع القوات الإسرائيلية على أحد الحواجز، وخلال عملية هدم لعدد من المباني في محافظة الخليل (أنظر/ي أدناه) وخلال عمليات دهم عسكرية للقرى. وإجمالا هذا الأسبوع، نفّذت القوات الإسرائيلية ما يقرب من 98 عملية تفتيش واعتقال في أنحاء الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، أي أعلى بقليل من المعدل الأسبوعي لمثل هذه العمليات التي نُفّذت منذ بداية عام 2011.

استمرار عنف المستوطنين

سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ستة حوادث متصلة بمستوطنين أسفرت عن وقوع ثلاث إصابات في صفوف الفلسطينيين وأضرار بممتلكاتهم. إضافة إلى ذلك أبلغ عن وقوع عدد من حوادث التخويف ومنع الوصول نفذها مستوطنون ضد الفلسطينيين خلال هذا الأسبوع. بالإضافة إلى ذلك أصيب مستوطن إسرائيلي خلال هذا الأسبوع بعد رشق فلسطينيين سيارته بالحجارة في منطقة سلوان في القدس الشرقية.
واعتدى مستوطنون إسرائيليون جسديا على راع فلسطيني أثناء رعيه لماشيته بالقرب من قرية قصرى (محافظة نابلس) مما أدى إلى إصابته، وقتل المستوطنون كذلك أحد خرافه. وفي حادث منفصل رشق مستوطنون إسرائيليون الحجارة باتجاه أطفال في حي

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org

الشيخ جراح في القدس الشرقية مما أدى إلى إصابة أحدهم (15 عاماً). وقد نقل طفل آخر (8 أعوام) إلى المستشفى بعد اعتداء المستوطنين عليه جسديا بالقرب من منزله الواقع في المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل في مدينة الخليل (H2).

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، أبلغ أنّ مستوطنين إسرائيليين من مستوطنة بيتار عليت اقتلعوا ما يقرب من 200 شجرة زيتون وكرمة عنب ودمّروا سياجاً ومصطبتين تعود لقرية حوسان (محافظة بيت لحم). وفي حادثين آخرين وقعا في محافظة رام الله، اقتلع المستوطنون عددا من أشجار الزيتون والليمون ودمّروا أنبوبي مياه تعود لقريتي سلواد ودورا القرع.

استئناف عمليات الهدم

بعد فترة من الهدوء دامت ثلاثة أسابيع هدمت السلطات الإسرائيلية 13 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المجمّع البدوي سوسيا (محافظة الخليل) في المنطقة (ج) في الضفة الغربية بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء، مما أدى إلى تهجير 11 عائلة تتألف من 73 فرداً من بينهم 46 طفلا. وتضمنت هذه المباني غرفاً سكنية مبنية من الصفيح، وخياماً. بالإضافة إلى ذلك هدمت خيمة سكنية وحظيرة ماشية على يد مالكها في قرية أم سلمونا (محافظة بيت لحم) بعد استلامه أمر هدم. ومنذ مطلع عام 2011 هُدم 207 مبانى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج) في الضفة الغربية والقدس الشرقية، مما أدى إلى تهجير 433 شخصاً – وهو ارتفاع حادّ مقارنة بالعدد المُسجّل خلال الفترة المماثلة من عام 2010 (70 عملية هدم أدت إلى تهجير 142 شخصاً).

كما وأصدرت السلطات الإسرائيلية هذا الأسبوع أوامر وقف البناء ضد مبان سكنية تعود لـ50 عائلة بدوية تسكن بالقرب من قرية العيزرية (محافظة القدس)، بالإضافة إلى أمر وقف بناء ضد خط كهرباء يزوّد بالكهرباء سبعة منازل في قرية جالود (محافظة نابلس). بالإضافة إلى ذلك اقتلعت السلطات الإسرائيلية عشرات أشتال الزيتون التي تعود لفلسطيني من قرية النبي صمويل، وهي قرية تقع في المنطقة المغلقة بين الجدار والخط الأخضر (محافظة القدس)، وذلك بعد إصدار أمر بذلك قبل شهر.

قطاع غزة

أسبوع هادئ في غزة

تميّز هذا الأسبوع بأنه أهدأ أسبوع منذ بداية العام: فلم يبلّغ خلال هذا الأسبوع عن وقوع أية اشتباكات مسلحة، أو غارات جوية إسرائيلية، أو إطلاق صواريخ على يد الفصائل الفلسطينية، بالإضافة إلى عدم وقوع أية حالة قتل أو إصابة في قطاع غزة أو جنوب إسرائيل. ومنذ مطلع عام 2011، قتل 47 فلسطينياً (من بينهم 18 مدنيا)، وإسرائيليان (أحدهما مدني) على خلفية العنف الإسرائيلي الفلسطيني في قطاع غزة وجنوب إسرائيل، وأصيب 176 فلسطينياً (من بينهم 148 مدنياً)، وتسعة إسرائيليين (من بينهم خمسة مدنيين). ويبلغ مجموع عدد الخسائر البشرية (حالات القتل والإصابة في كلا الجانبين) أكثر من مثلي العدد خلال الفترة المماثلة من عام 2010.

في حادثين منفصلين نظّم فلسطينيون وناشطون دوليون فعالية لحصاد القمح في منطقة قرية خزاعة ومظاهرة في منطقة بيت حانون احتجاجاً على تواصل القيود التي تفرضها إسرائيل على الوصول إلى الأراضي الواقعة بالقرب من السياج الذي يفصل ما بين إسرائيل وقطاع غزة (مسافة فعلية تصل إلى بعد 1,500 متر عن السياج). وعند اقتراب المحتجين من السياج أطلقت القوات الإسرائيلية النيران "التحذيرية" مجبرة إياهم على التراجع.

المعابر بين غزة وإسرائيل

دخل إلى قطاع غزة هذا الأسبوع (1-7 أيار/مايو) ما مجموعه 1,139 حمولة شاحنة من البضائع، وهو ما يمثّل ارتفاعاً بنسبة 30 بالمائة تقريبا عن المعدّل الأسبوعي لحمولات الشاحنات التي سمح بدخولها منذ بداية العام (882). بالرغم من ذلك لا يُمثل رقم هذا الأسبوع سوى 41 بالمائة من المعدّل الأسبوعي لحمولات الشاحنات التي دخلت خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007 أي قبيل فرض الحصار. وعلى غرار الأسابيع السابقة، كانت معظم البضائع التي سمح بدخولها من المواد الاستهلاكية، وقد بلغ نصيب المواد الغذائية منها 54 بالمائة، وهي النسبة التي كانت أقل من 20 بالمائة من مجمل الواردات قبيل الحصار.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org

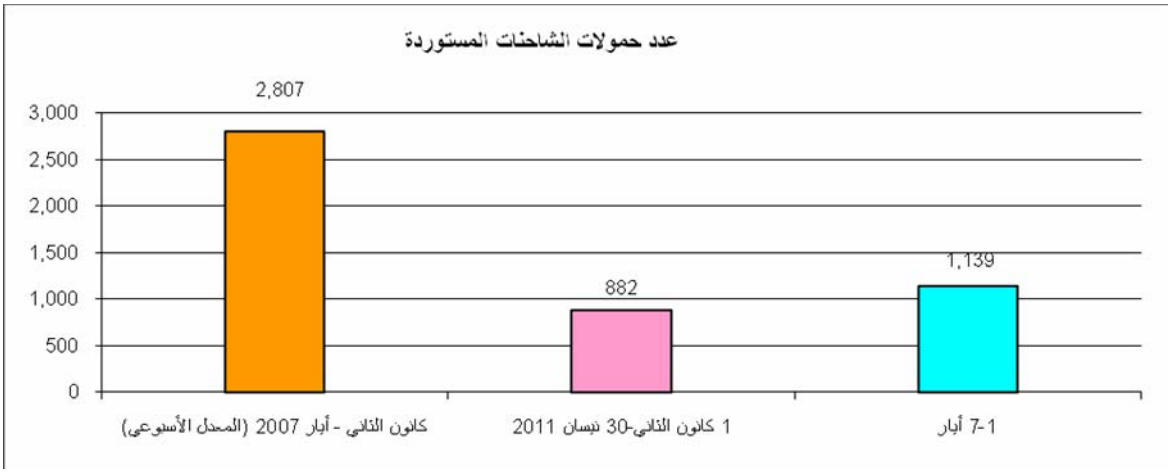

وللأسبوع الثالث على التوالي لم تدخل إلى قطاع غزة هذا الأسبوع أية كميّة من الحصى لمشاريع المنظمات الدولية التي صادقت عليها إسرائيل. ويعزى ذلك إلى إغلاق معبر صوفا مؤخراً وعدم اكتمال المنشأة البديلة في معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم) المخصصة للتعويض عن إغلاق الحزام الناقل في معبر كارني (المنطار) في آذار/مارس 2011. وأشارت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إلى أنها ستشتري خلال الأسابيع القادمة ما يقرب من 69,000 طناً مكعباً من الحصى لمشاريع البناء المصادق عليها. وبالرغم من مصادقة إسرائيل على دخول ما تبقى من المواد التي كانت على متن أسطول غزة والمخصصة لمشاريع البناء التي تشرف عليها الأونروا، فقد اعتبرت آخر شحنة من الإسمنت غير صالحة للاستخدام نتيجة تخزينها لمدة طويلة أثناء إجراءات الموافقة الطويلة.

وما زال التصدير من قطاع غزة مقيداً للغاية، إذ لم يُسمح سوى بتصدير شحنات من المحاصيل الزراعية المعدّة للتصدير خارج إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة. فقد خرجت من غزة خلال هذا الأسبوع شحنتان من أزهار الزينة (128,000 زهرة). ومنذ بداية موسم التصدير الذي بدأ في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر 2010 لم يسمح سوى لما مجموعه 289 شحنة بالخروج من قطاع غزة، 98 بالمائة منها تضمنت الفراولة وأزهار الزينة. وخلال الأشهر الستة الأولى من عام 2007، أي قبل فرض الحصار، وصل المعدل الشهري من حمولات الشاحنات التي خرجت من غزة إلى ما يزيد عن 960 شاحنة تضمنت الملابس، والأثاث، والمنتجات الزراعية.

ويتواصل نقص غاز الطهي. ففي هذا الأسبوع دخل إلى قطاع غزة 495 طنا من غاز الطهي وهو ما يمثّل 41 بالمائة من الكمية الأسبوعية المطلوبة (1,200 طن). وتفيد جمعية أصحاب محطات الوقود أنّ 10 محطات من محطات توزيع غاز الطهي التي يبلغ عددها 28 محطة تقريباً تعمل بصورة جزئية بسبب نقص غاز الطهي، مع تواصل العمل بخطة تقنين الاستخدام.

معبر رفح

ما زال معبر رفح الذي تتحكم فيه السلطات المصرية يعمل بصورة جزئية. وخلال الفترة التي شملها التقرير، دخل إلى قطاع غزة ما يقرب من 2,189 فلسطينيا وغادرها ما يزيد عن 1,341 شخص عبر معبر رفح. بالرغم من ذلك، مُنع 267 شخصاً من الدخول إلى مصر. ونظراً للقيود المفروضة على العبور والتشغيل المحدود للمعبر، ما زالت سلطات المعابر والحدود في غزة تطبق آلية تسجيل لتسهيل إجراءات سفر الأشخاص المسجلين بوصفهم حالات طارئة وإنسانية، بما في ذلك المرضى والطلاب والأشخاص الذين يحملون جوازات سفر أجنبية إلى مصر. وحتى الآن تمّ تسجيل ما يزيد عن 3,000 شخص من المخطط السماح لهم بالسفر.

إعدام شخص على يد السلطات في قطاع غزة

في 4 أيار/مايو أعدمت السلطات في قطاع غزة رجلا فلسطينيا أدين بالتعاون مع إسرائيل. وقد أقرّت المحكمة العسكرية العليا قرار إعدام الرجل في 19 نيسان/أبريل 2011، بعد أن صدر حكم الإعدام بحقه في 29 تشرين الأول/أكتوبر 2010. وتعتبر هذه الحالة أول حالة إعدام تنفذ في قطاع غزة منذ مطلع هذا العام؛ وبهذا يصبح مجموع عدد حالات الإعدام التي نُفذت منذ

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org

سيطرة حركة حماس على قطاع غزة في عام 2007 ست حالات. ومن بين الذين حكم عليهم بالإعدام في غزة، ثلاثة أدينوا بالتعامل مع إسرائيل في عام 2009 وثلاثة آخرين أدينوا بجرائم قتل في عام 1996، و2005 و 2009 على التعاقب.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2011_05_12_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org